تعقيب على الجزء الأول

هكذا ينتهى الجزء الأول من هذا العمل، دون ذكر كل شيء، فلا يمكن ذكر كل شيء إن لم تكن الأرض ممهدة، فالتوجيه الصادر من بعض المستويات، قد لا ينفع، إذا لم يجد أحدا مستعدا لسماعه.. لقد كان أحد الأنبياء يتحسر على شعبه الأصم قائلا: "أنا صوت ينادى فى الصحراء" ونحن نقول له "لا عليك يا سيدى قد يكفى صدى صوت بسيط تتحرك به الأشياء".

ونحن وقد أخذنا جانب البساطة، على الرغم من أن كثيرا من المتخصصين فى علوم الدين سوف يجدون ما نقول، مهينا لمعارفهم، ولكننا نتوجه به إلى كثير من الرجال والنساء الذين يريدون أن يفهموا، ويجدون صعوبة فى ذلك، وإن أى نظام لا يترجم للإنسان حياه أفضل لا قيمة له ... نحن فى ذلك لا نتعهد لأحد برفع مستوى معيشته، ولكن نضمن لمن يريد أن يفهم، نوعية أفضل فى فهم معنى الحياة، دون جرى وراء السراب.

إن الأمر لا يتعلق بتغيير الإنسان، ولكن بتمكينه من اكتشاف ثرواته الحقيقية بعدها سيكون قادرا على تقييم نفسه وتغييرها ... وعلى ذلك سوف نلتزم فى حديثنا القادم بالمباحث الحيوية، والتى تؤثر فى حياة الإنسان اليومية.. الأمر إذا يتعلق بنتائج أعمالكم، وإنعكاسها عليكم، أكثر من كونه توجيها معنويا محضا.. من يبذل جهدا للفهم فإن وسائل التحقيق ستكون فى متناول يده.